

## المجلس ) 9 ( | الوصية الكبرى لابن تيمية | الشيخ خالد المشيقح

### #دروس\_الشيخ\_المشيقح

خالد المشيقح

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ووالدينا حاضرين والسامعين والسامعات قال المصنف رحمة الله تعالى وعبادة الله وحده هي اصل الدين. وهي التوحيد الذي بعث الله به. الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب. فقال تعالى - 00:00:00

انا واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الة يعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من - 00:00:28

رسول الا نوحي اليه انه لا الله الا انا فاعبدون ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:48

ومن يضل فلا هادي له. واسهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم - 00:01:09

الدين وسلم تسلیما كثیرا. وبعد تقدم ان المؤلف رحمة الله تعالى ذكر اسباب الانحراف عن الطريق المستقيم واعتقادي اهل السنة والجماعة الذي جاء في الكتاب والسنة وذكر من اسباب الاختلاء من اسباب الانحراف الجهل والظلم والغلو - 00:01:29

والاختلاف والتفرق واتباع الهوى والاخذ بالاحاديث الضعيفة والموضوع وعرج الشيخ رحمة الله تعالى على الغلو. وذكر صورا من الغلو فمن ذلك الغلو ومن ذلك غلو الخارج كما تقدم ومن ذلك الغلو في علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. ومن الصور التي ذكرها

الشيخ - 00:02:01

رحمه الله تعالى الغلو في الصالحين والغلو في القبور الى اخره ثم بعد ذا ان ذكر ما يتعلق بالغلو في الصالحين والقبور ونحو ذلك وان هذا هو بوابة الشرك بالله عز وجل بين الشيخ رحمة الله تعالى في هذه الجملة التوحيد - 00:02:35

الذى يجب اعتقاده لان الغلو في الصالحين وعبادتهم من دون الله عز وجل او عبادة من سوى الله عز وجل من الكواكب والاصنام النار وغير ذلك. هذا خلاف ما جاء به المرسلون عليهم السلام - 00:03:04

فاراد الشيخ رحمة الله في هذه الجملة ان يبين ما الذي يجب اعتقاده؟ وما الذي جاء به المرسلون؟ وهو توحيد الله عز وجل. والتوحيد في اللغة هو جعل الشيء واحدا - 00:03:34

واما في الاصطلاح فهو افراد الله عز وجل بما يستحقه من الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. افراد الله عز وجل بما يستحقه ويجب له من الربوبية والالوهية والاسماء والصفات - 00:03:51

وبهذا نعرف ان التوحيد ينقسم الى ثلاث اقسام الاول توحيد الربوبية. وهو افراد الله عز وجل بالملك. والخلق والامر افراد الله عز وجل بالملك والخلق والامر. بمعنى ان يعتقد المسلم ان الذي يخلق خلق - 00:04:15

قل خلقا كاملا هو الله. والذى يدبر تدبیرا كاملا هو الله والذى يأمر امرا كاملا هو الله عز وجل وبقية معانى الربوبية بقية معانى الربوبية ترجع الى هذه المعانى الثلاثة. الى هذه الامور الثلاثة. الخلق والملك والامر. بقية معانى - 00:04:41

الربوبية ترجع الى هذه الاشياء الثلاثة يجب افراد الله عز وجل بها. واما توحيد الالوهية فهو افراد الله عز وجل بالعبادة بان يعتقد

ال المسلم انه لا معبود غير الله وانه يجب ان تصرف جميع انواع العبادات لله سبحانه وتعالى - 00:05:12

وكما استدل الشيخ رحمة الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول الله نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:05:40

ورسالة الانبياء عليهم الصلاة والسلام اعبدوا الله ما لكم من الله غيره توحيد الالوهية هو معتبر الصراع بين الرسل واقوامهم. به ارسلت الرسول وبه انزلت الكتب والا فان الكفار والمرتدين كانوا يقررون بتوحيد الربوبية يقررون - 00:05:58

بان الله هو الخالق الرازق المدبر كما قال سبحانه وتعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض لا يقولون الله فهم يقررون بهذا ولكن الذي لا يقررون به هو توحيد الالوهية - 00:06:26

فتوحيد الالوهية افراد الله عز وجل بالعبادة هو اول واجب على المكلف اول واجب على المكلف هو توحيد الالوهية. ولا تصح الاعمال الا مع توحيد الالوهية ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن عملك - 00:06:50

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. وعلى هذا الذين يأتون الاضرحة والقبور وما يسمى بالاولياء ويصرفونها لها انواعا من العبادات من الدعاء والاستغاثة والاسمعان والذبح والطواف -

00:07:13

وطلب الشفاعات هذا عملهم شرك بالله عز وجل يجب عليهم ان يتوبوا منه. واما القسم الثالث من اقسام في التوحيد فهو توحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اتبته الله عز وجل لنفسه في كتابه او على لسان رسوله - 00:07:40

من الاسماء والصفات بلا تحرير ولا تكليف ولا تعطيل ولا تمثيل اثباتا بلا تمثيل ونفيا بلا تعطيل. هذه اقسام التوحيد اشار اليها الشيخ رحمة الله تعالى. تقدم لنا ما يتعلق بـ 00:08:04

المعطلة تفريط الممثلة وان اهل السنة وسط بين النحل وبين تعطيل المعطلة وتمثيل الممثلة كما سلف. نعم. احسن الله اليكم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق التوحيد ويعلم امته. حتى قال له رجل ما شاء الله وشئت. قال اجعلتني - 00:08:30

ندا بل ما شاء الله وحده. وقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن ما شاء الله ثم شاء محمد ونهى عن الحليف بغير الله فقال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وقال من حلف بغير الله فقد اشرك. وقال - 00:08:57

ثلاثة قرون كما اطرب النصارى عيسى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. نعم. هنا يقول الشيخ رحمة الله اه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق التوحيد. تحقيق التوحيد - 00:09:17

هو تخلصه وتصفيته من شوائب الشرك والبدع تخلصه وتصفيته من شوائب الشرك والبدع. وقد عقد الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد باب من حقق التوحيد - 00:09:34

دخل الجنة بغير حساب. باب من من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب وتحقيق التوحيد المحققون للتوحيد على مراتب وتحقيق التوحيد على درجتين. الدرجة الدرجة الاولى تحقيقه مما - 00:09:59

ينافي اصله وتصفيته وتخليصه مما ينقضه وينافي اصله وهو الشرك الاكبر القسم الثاني تخفيف تحقيقه مما ينقضه ويخدشه وهو الشرك الاصغر وسائل البدع والذنوب والمعاصي تحقيق التوحيد على على هاتين المرتبتين. المرتبة الاولى المرتبة الاولى تحقيقه -

00:10:24

وتصفيته وتخليصه مما ينقضه وينافي اصله وهو الشرك الاكبر والقسم الثاني تحقيقه آما ماما تصفيه وتخليصه مما ينقضه ويخدشه وهو الشرك الاصغر والبدع وسائل الذنوب وليس المعنى ان المسلمين لا يذنب بل اذا اذنب فانه يتوب الى - 00:11:02

الله سبحانه وتعالى والا فانه ليس احد معصوما من الذنوب. وهنا ذكر المؤلف رحمة الله امثلة لتحقيق النبي عليه الصلاة والسلام للتوحيد. قال حتى قال لرجل ما شاء الله وشئت - 00:11:29

قول ما شاء الله وشئت. الاتيان بالواو الواو هذه للتشريك. والجمع فقول ما شاء الله وشئت هذا من باب الشرك في الالفاظ لانك جعلت المخلوق شريكا للخالق في المشيئة. ما شاء الله وشئت. لان الواو تقتضي الجمع والتشريك - 00:11:49

فانت جعلت الان المخلوق شريكا للخالق في في المشيئة. وهذا شرك الصحيح ما شاء الله ثم شئت مشيئة المخلوق تكون بعد مشيئة الله. لا يكون المخلوق مشاركا لله في المشيئة - 00:12:16

وانما تكون مشيئة المخلوق بعد مشيئة الله عز وجل. فالمراتب ثلاث المرتبة الاولى الاتيان بالواو ما شاء الله وشتت هذا شرك المرتبة الثانية الاتيان بثم ما شاء الله ثم شئت هذا جائز - 00:12:36

المرتبة الثالثة ما شاء الله وحده وهذا اكمل المراتب. ان تقول ما شاء الله وحده وقوله لا تقولوا نعم. قال ونهى عن الحلف بغير الله. فقال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وقال من حلف بغير الله - 00:12:57

فقد اشرك. نعم ايضا الحلف بغير الله عز وجل هذا شرك شرك في الالفاظ اذا حلفت بغير الله هذا شرك في الالفاظ ويدل لذلك قول الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:13:19

من هما؟ هو قول الرجل وحياتي والhalb بغير الله عز وجل على مرتبتين. المرتبة المرتبة الاولى مجرد الحلف بغير الله عز وجل هذا شرك. اذا قلت وحياتي او وحياتك اول كعبه اول امانة - 00:13:45

هذا مجرد الحلف هذا اللفظ شرك اصغر المرتبة الثانية ان يعتقد ان المخلوف به مساو لله عز وجل في التعظيم ونحو ذلك فهذا شرك اكبر لان الشرك الاكبر هو تسوية - 00:14:08

غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. هذا ضابط الشرك الاكبر تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. تالله ان كنا لفيف ضلال مبين اذ نسوى - 00:14:30

او صيكم برب العالمين نعم. احسن الله اليكم. نعم وايضا قبل ذلك قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله هذه المسألة تقدم نشرنا اليها. وتقديم المحبة عبادة من من اجل العبادات. والمحبة على اقسام - 00:14:45

من اقسام المحبة من اقسام المحبة الغلو في المحبة الشرعية والغلو في المحبة الطبيعية. سبق نشرنا لهذه المسألة في المجلس السابق وذكرنا ان الغلو في المحبة الشرعية ينقلها من كونها مشروعة الى كونها غير مشروعة الى كونها - 00:15:11

شركة ومن امثلة المحبة الشرعية محبة النبي عليه الصلاة والسلام. كلنا نحب النبي صلى الله عليه وسلم ونقترب الى الله عز وجل بهذه المحبة لكن الغلو في هذه المحبة ينقلها الى كونها شركا - 00:15:32

لا تطروني الاطراف هو المبالغة في المديح والزيادة فيه لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. دل ذلك على ان اطراءه عليه الصلاة والسلام ينقله من مرتبة العبودية الى ما فوق مرتبة العبودية. فيدخل - 00:15:50

هذا الذي حصل منه هذا الاطراء يدخل في الشرك. وبهذا نعرف ما يحصل لدى كثير من الصوفية من اطراء النبي صلى الله عليه وسلم والمبالغة في مدحه في مناسبات او غير - 00:16:16

مناسبات كمناسبات المولد ونحو ذلك هذا الاطار ينقل ينجل محبته من كونها شرعية الى ان تكون محبة شركة نعم الله عليكم ولها اتفاق العلماء على انه ليس لاحد ان يحلف بمخلوق كالكعبة ونحوها. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السجود له. ولم - 00:16:32

ما سجد بعض اصحابه نهاد عن ذلك. وقال لا يصلح السجود الا لله. وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وقال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه ارأيت لو مرت بقبري اكنت ساجدا له؟ قال لا. قال فلا تسجد - 00:16:57

يدلي ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد. نعم اه السجود ام لا شك ان السجود عبادة من اجل العبادات يجب صرفها لله سبحانه وتعالى والسجود لغير الله عز وجل هذا شرك اكبر. السجود - 00:17:17

الصنم او السجود لجني او السجود لضرير او قبر او نحو ذلك هذا كله من الشرك الاكبر المخرج من الملة لان السجود عبادة من اجل العبادات وكما ذكر الشيخ لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها - 00:17:39

الى اخره واما ما ورد من سجود اخوة يوسف ليوسف عليه الصلاة والسلام فهذا سجود ابويه فهذا يجاب عنه بجوابين. الجواب الاول ان هذا كان في شرع من قبلنا والجواب الثاني ان هذا السجود انما هو سجود تحية واحترام. وهو جائز عنده. ومثل ذلك سجود الملائكة

الصلوة والسلام. فهو ليس سجود عبادة. وإنما هو سجود تحية واكرام. وهذا كان جائزًا في شرائهم. نعم سلام عليكم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد. فقال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور اهل - 00:18:28

أنبيائهم مساجد يحذر ما فعلوا. قالت عائشة رضي الله عنها ولو لا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ مساجدا ولكن كره ان يتخذ مساجدا. وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قبل ان يموت بخمس ان من كان قبلكم كان - 00:18:49

هم يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا بيتي عيده ولا بيوتكم قبورا. وصلوا عليه حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني نعم. لهذا اتفق ائمة الاسلام على انه لا يشرع بناء المسجد على القبور. ولا تشرع الصلاة عند القبور بل كثير من العلماء يقول - 00:19:09

مات عندها باطلة. نعم. ايضا من صور الغلو الغلو في القبور سبب ووسيلة من وسائل الشرك وهو باب من ابواب الشرك ولهذا حذر عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سياق الموت - 00:19:29

وحذر عنه النبي عليه الصلاة والسلام قبل ذلك لكن تأكيدا وتعظيمها لشأنه حذر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في سياق الموت قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:19:59

وتعظيم القبور يدخل تحته صور. تعظيمها برفعها بتجسيصها بتلويتها بالبناء عليها وغير ذلك من الصور. وفي حديث من تعظيمها الصلاة عندها. ومن تعظيمها تحرى العبادة عندها. يعني ان يتصدق يعتقد فضيلة هذه الصدقة - 00:20:17

يتحرى العبادة. اما اذا تصدق عرضا دون ان يتحرى ويقصد فهذا لا بأس ان يقصد القبور للدعاء يتحرى الدعا عند القبر ويعتقد انه مكان فاضل او انه مكان يستجاب فيه الدعوات - 00:20:49

فيتحرى الدعا عند القبر فهذا من تعظيم القبور يتحرى الذكر يتحرى القراءة. اذا جاءت هذه الاشياء على سبيل العرض لا بأس. لكن الصلاة لا تجوز مطلقا. سواء كانت عرضا او قصدا - 00:21:07

بقية العبادات من صدقة من ذكر من قراءة من دعاء اذا تحررها وقصدتها واعتقد فضيلة المكان او انه يستجاب فيه الدعا ونحو ذلك فان هذا شرك وهو آآ من تعظيم القبور الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه - 00:21:21

انه قال لابي الهياج الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدعن صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا. يعني متميزا عن بقية القبور الا سويته. جعلته - 00:21:48

متساويا لما بجانبه من القبور قلبا على القبور او وضع الستور او تجسيصها او تلويتها ولهذا النبي سلم نهى عن الكتابة عليها نهى عن تزويقها الى اخره. وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون المسلم عدلا بالنسبة للقبور لا افراد ولا - 00:22:08

تفريط فلا تعظم بالكتابة والتدسيس والتلوين والبناء ووضع الستور وغير ذلك ولا تهان. فلا يجوز للمسلم ان يطأ القبر او ان يجلس عليه في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حية. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطأ على القبر وقال - 00:22:33

لان تخلص آآ الجمرة الى جلد احدكم خير من ان يطأ على القبر فلا افراط ولا تفريط وكذلك ايضا ما يتعلق ببناء المساجد كما هو كما يفعله كثير من الصوفية يعني بناء - 00:22:59

او الدفن في المساجد هذا كله وسيلة من وسائل عبادة القبور دون الله عز وجل والمسجد الذي بني على قبر. نعم المسجد اما ان يكون اما ان يكون القبر سابقا او ان يكون المسجد سابقا - 00:23:19

فان كان المسجد سابقا المسجد وجد ثم وضع فيه القمر فانه يجب ان ينبعش القبر وان يخرج الى مقابر المسلمين وهل تصح الصلاة فيه؟ اذا كان المسجد هو السابق هذا موضع خلاف بين العلماء رحمهم الله - 00:23:42

وان كان القبر هو السابق وبني المسجد عليه فهذا من مساجد الضرار الذي يجب هدمه لانه وسيلة الى عبادة هذا القبر او صاحب هذا القبر. نعم. احسن الله اليكم والستة في زيارة قبور المسلمين نظير الصلاة عليهم قبل الدفن - 00:24:02

قال الله تعالى في كتابه عن المنافقين هنا نهى النبي صلى الله عليه وسلم قال فلا تتخذوا بيتي عيده او قبرى عيده اتخاذ قبر النبي

صلى الله عليه وسلم عيда يعني تكرار الزيارة اما ان يجعل اما - 00:24:29

ان ان يجعل هناك وقتا كلما جاء هذا الوقت يذهب لزيارة القبر او يكرر الزيارة يكرر الزيارة الى القبر. هذا من اتخاذه عيда ابن عمر رضي الله تعالى عنهم كان اذا قدم من السفر ذهب الى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وقبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:49 وقبر صاحبيه والنبي عليه الصلوة والسلام امر بالسلام عليه في اي مكان. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك ملائكة سياحين ينقلون سلام امته اليه نعم قال الله تعالى في كتابه عن المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقام على قبره. فكان دليلا الخطاب ان - 00:25:13

المؤمنين يصلى عليهم ويقام على قبورهم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقولوا السلام عليكم اهل ادار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية - 00:25:45

اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا و لهم. وذلك ان من اكبر اسباب عبادة الاوثان كان التعظيم زيارة القبور زيارة الاولى زيارة شرعية. الزيارة الشرعية والسننية هي ما كان عليها النبي صلى الله - 00:26:05

عليه وسلم فيزور القبور لكي ينتفع. لكي يتذكر ان مآلهم سيكون كاصحاب القبور سواء كان عن قريب او بعيد. ولكي ينتفع صاحب القبر يدعوه له واذا جاء الى المقبرة فانه اولا يسلم تسليما عاما. السلام عليكم دار قوم مؤمنين يرحم الله المستقدمين منا ومنكم - 00:26:29

المستعقلين اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر اللهم لنا و لهم. ثم بعد ذلك يسلم تسليما خاصا. يقصد من يريد زيارته من اب او قريب او صديق ونحو ذلك. فيجعل ظهره الى القبلة - 00:27:00

وجهه الى وجه الميت ويسلم عليه. ثم بعد ذلك ينحرف الى القبلة ويدعوه له اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم عليه. هذه هي الزيارة الشرعية. القسم الثاني الزيارة البدعية. وهي التي يقصدها - 00:27:20

لكي يقصدها لكي يتحرى عبادة من العبادات عند القبر او لكي يصلى عند القبر او لكي يدعوا القبر او يستعين به او يصرف له عبادة من العبادات او يتمسح به - 00:27:40

ونحو ذلك من الامور الشركية والمبتدعات فهذه هي الزيارة البدعية والشرعية نعم مم احسن الله اليكم وذلك ان من اكبر اسباب عبادة الاوثان كانت تعظيم للقبور بالعبادة ونحوها. قال الله تعالى في كتابه وقال - 00:28:03

قالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن والدم ولا سوحا ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال طائفة من السلف كانت هذه اسماء قوم صالحين فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم وعبدوها. ولهذا اتفق العلماء على ان من سلم على النبي عند قبره - 00:28:26

انه لا يلمس بحجرته ولا يقبلها. لأن التقبيل والاستلام انما يكون لاركان بيت الله الحرام. فلا يشبه بيت المخلوق ببيت الخالق. نعم والتلمس في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم او التلمس بالكعبة او التلمس بمقام ابراهيم وغير ذلك هذا كله من - 00:28:46 طلب البركات من غير مظانها وهذا كله من الشرك. من الشرك الاصغر. وان اعتقد انه ينفع ويضر من دون الله عز وجل فهذا شرك اكبر البركة لا تطلب الا من مظانها - 00:29:10

اما ان يدل الدليل على انها على ان هذا سبب للبركة او تدل التجربة الظاهرة المباشرة على انه سبب البركة سبب لجلب النفع او دفع الضر. فلابد من دالة الدليل السمعي او التجربة الظاهرة المباشرة - 00:29:29

على ان هذا سبب من اسباب البركة نعم وكذلك الطواف والصلوة والاجتماع للعبادات. انما تقصد في بيوت الله وهي المساجد التي اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه فلا تقصد بيوت المخلوقين فتت忤ز عيда. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا بيتي عيضا. كل هذا لتحقيق - 00:29:49

التوحيد الذي هو اصل الدين ورأسه الذي لا يقبل لا يقبل الله عملا الا به ويغفر ويغفر لصاحب. ولا يغفر لمن تركه وكما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - 00:30:15

ولهذا كانت كلمة التوحيد افضل الكلام واعظمه. فاعظم اية في القرآن اية الکرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم.

وقال صلی الله عليه وسلم من كان اخر کلامه لا اله الا الله دخل الجنة. والله - [00:30:35](#)

الذی یأله یأله القلب عبادة له واستعانا ورجاء له. وخشية واجلاها واكراما. نعم هذا واضح کلام الشیخ رحمه الله ان الطواف والصلوة انما تكون لله عز وجل فالطواف انما یطاف ببیت - [00:30:55](#)

الله والصلوة انما یصلی لله عز وجل الطواف بالحجرة او الصلاة القبر او غير ذلك هذا کله من الشرک الالکبر ان الله لا یغفر ان یشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن یشاء فالشرک الالکبر - [00:31:15](#)

لا یغفره الله عز وجل لابد له من التوبۃ. واما الشرک الاصغر فهذا موضع خلاف هل هو تحت المشینة او انه لا یغفر لابد لصاحبه ان یعذب وليس خالدا في النار هذا موضع خلاف بين العلماء رحمهم الله. نعم - [00:31:35](#)

فصل ومن ذلك الاقتاصاد في السنة واتباعها كما جاءت بلا زيادة ولا نقصان. مثل کلام في القرآن وسائر الصفات فان مذهب سلف الامة واهل السنة ان القرآن کلام الله منزل غير مخلوق. منه بدا والیه یعود. هکذا قال غير واحد من السلف - [00:31:55](#)

هنا هنا المؤلف رحمه الله تعالى لما ذکر صورا من الغلو بين صورا من الاقتاصاد والاقتاصاد هو التمسك بالسنة. لأن الاقتاصاد هو التمسك بسنة النبي صلی الله عليه وسلم. دون - [00:32:15](#)

وهو الزيادة. ودون تقصیر وهو النقص عنها ومن ذلك من الاقتاصاد ما یتعلق بالقرآن هل هو کلام الله آآ آه كما هو مذهب اهل السنة والجماعۃ او انه مخلوق كما یقول المعتزلة اه او انه اه - [00:32:35](#)

او انه معنی المعنی القائم بالنفس كما یقول الاشاعرة سیأتي ان شاء الله. نعم روی عن سفیان ابن عبیینة عن عمرو بن دینار وكان من التابعین الاعیان قال ما زلت اسمع الناس یقولون ذلك - [00:33:01](#)

والقرآن الذي انزله الله على رسوله هو هذا القرآن الذي یقرأه المسلمين ويکتبونه في مصاحفهم. وهو کلام الله کلام غيره وان تلاه العباد بحركات نعم القرآن يعني من الاقتاصاد - [00:33:20](#)

ما دلت عليه الادلة من ان القرآن کلام الله فمذهب اهل السنة والجماعۃ ان القرآن کلام الله تکلم الله عز وجل به حقيقة منزل غير مخلوق منه بدا والیه یعود - [00:33:40](#)

حروفه والفاظه ومعانیه کلها کلام الله هذا مذهب اهل السنة والجماعۃ. مذهب اهل السنة والجماعۃ ان القرآن کلام الله. تکلم الله عز وجل به حقيقة منزل غير مخلوق منه بدا والیه یعود - [00:34:07](#)

ويدل على انه کلام الله قول الله عز وجل وان احد من المشرکین استجارت فاجره حتى یسمع کلام الله. والمقصود انه یسمع القرآن ومن السنة قول النبي صلی الله عليه وسلم - [00:34:28](#)

انا رجل یحملني حتى ابلغ کلام ربی ومنزل ویدل لذلك قول الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على على تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وايضا یدل لذلك قول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر - [00:34:48](#)

وايضا قول الله عز وجل نزل به الروح الامین على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبین. والادلة على ذلك كثيرة فهو منزل غير مخلوق بدأ اي ان الله سبحانه وتعالی تکلم به حقيقة - [00:35:18](#)

حروفه والفاظه ومعانیه کلها کلام الله سبحانه وتعالی. والیه یعود في اخر الزمان حينما یترك الناس العمل به فانه یسرا على ما في الصدور والسطور. حتى یرفع کرامة لهذا الكتاب. هذا مذهب اهل السنة - [00:35:41](#)

والجماعۃ المعتزلة یقولون بان کلام بان القرآن مخلوق. لانهم ینکرون صفة الكلام. وبهذا ابطل الشرائع يعني القول بان القرآن مخلوق هذا فيه ابطال للشرع ولهذا الامام احمد رحمه الله صبر في المحنۃ. وعذب وحبس ومن معه - [00:36:06](#)

من امتحنوا لماذا؟ لان القول بان القرآن مخلوق هذا قول عظیم. هذا یؤدي الى ابطال الشرع ليس هناك امر ولا نهي فقوله تعالى واقیموا الصلاة هذه مخلوقة كما خلق الله السماء - [00:36:35](#)

قوله ولا تقربوا الزنا مخلوقة. كما خلق الله الشجر الجبل. یؤدي ذلك الى ابطال الشرع ولهذا القول بان القرآن مخلوق هذا کفر. نعم هذا

كفر وظلال يعني كسائر المخلوقات الرأي الثالث رأي الاشاعرة والقلابية والماتوريدية يقولون بان بانه المعنى - [00:36:58](#)

القائم بالنفس القرآن يقولون بانه المعنى القائم بالنفس واما الاصوات والحرروف فهذه مخلوقة. الله سبحانه وتعالى خلق اصواتا وحروفا سمعها جبريل ولما كلم الابوين في الجنة خلق الله عز وجل كلاما. كلام الله هو المعنى القائم بالنفس. خلق الله عز وجل - [00:37:29](#)

كلا كلاما في الجنة سمعه الابوان وكذلك ايضا اه كذلك ايضا جبريل وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما كلم ربہ ليلة المراج فهم يقولون الكلام هو المعنى القائم بالنفس. ومنهم ومنهم وعلى هذا اذا قالوا بان - [00:38:02](#)

الحرروف والاصوات هذه مخلوقة فان قول الاشاعرة يؤول الى قول المعتزلة لانهم يتفقون الان على ان الله سبحانه وتعالى لم يتكلم وانما هذه حروف واصوات خلقها الله عز وجل العلما يقولون بان قول الاشاعرة يرجع الى قول المعتزلة - [00:38:35](#)

ومنهم من يقول هؤلاء الاشاعرة منهم من يقول بان جبريل عليه السلام اخذ القرآن مباشرة من اللوح المحفوظ ومنهم من يقول بان الله سبحانه وتعالى فهم المعنى القائم في النفس عند الله سبحانه وتعالى - [00:39:03](#)

وعلى كل حال كما تقدم هم يقولون هو المعنى القائم بالنفس فالقرآن هذا عند الاشاعرة عبارة عن المعنى القائم في النفس والقلابية يقولون هو حكاية عن المعنى القائم بالنفس فهم يرجعون الى مذهب المعتزلة - [00:39:24](#)

والاقتصاد وما دلت عليه السنة وان القرآن كلام الله ان الله سبحانه وتعالى تكلم به حقيقة منزل وغير مخلوق منه وبدأ واليه يعود الالفاظ والحرروف والاعراب هذا كله كلام الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:39:57](#)

فان الكلام لمن بدأ لمن قاله مبتدأ لا لمن قاله مبلغا مؤديا قال الله تعالى وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مأ منه. وهذا القرآن في المصاحف كما قال تعالى. بل هو قرآن مجید - [00:40:21](#)

في لوح محفوظ. وقال تعالى يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. وقال انه لقرآن كريم في كتاب مكتون. والقرآن كلام الله بحروفه ونظمها ومعانيه. كل ذلك يدخل وفي القرآن وفي كلام الله واعراب الحروف هو من تمام الحروف. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه فله بكل نعم - [00:40:43](#)

المؤلف رحمة الله تعالى يقول القرآن الذي انزله الله على رسوله هو هذا القرآن الذي يقرأه المسلمين ويكتبونه في مصاحفهم وهو كلام الله لا كلام غيره وان تلاه بادوا وبلغوه بحركتهم واصواتهم فان الكلام لمن قاله مبتدأ لا لمن قاله مبلغا - [00:41:13](#)

القرآن الذي كتب هو كلام الله سبحانه وتعالى. وان كتبه العباد والقرآن الذي يقرأه القارئ هو كلام الله سبحانه وتعالى. وان قرأه القارئ لان نعم لان الكلام يناسب لمن قاله مبتدأ لا لمن قاله مبلغا - [00:41:43](#)

مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى لو ان احدا تلفظ بهذا اللفظ فنقول بان هذا هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:12](#)

فالكلام يناسب لمن قاله مبتدأ لا لمن قاله مبلغا لو ان احدا تمثل بقول امرئ القيس قفا نبكي من ذكرى حبيب منزل فنقول بان هذا الشعر انما هو لامرئ القيس - [00:42:28](#)

لانه هو الذي قاله مبتدأ القرآن يناسب لمن قاله مبتدأ وهو الله سبحانه وتعالى لا لمن قاله مبلغا. فكون لا لا العباد يكتبونه او يتلونه ويقرؤونه هذا لا يخرجه عن كلام الله. وانما قال المؤلف رحمة الله تعالى هذا ردا لاهل - [00:42:53](#)

البدع كما سيأتي ان شاء الله. نعم. احسن الله اليكم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرض خوف له بكل حرف عشر حسنان. وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهم حفظ اعراب القرآن احب اليها من حفظ بعض حروفه - [00:43:17](#)

واذا كتب المسلمون اعراب القرآن نعم معنى اعراب القرآن هو اخراجه او اخراج حروفه من مخارجها. معرب القرآن هو اخراج حروفه من مخارجها نعم واذا كتب المسلمون مصحفا فاحبوا الا ينقطوه. فاحبوا الا ينقطوا اولادكم. وقول الشيخ احمد قول الشيخ رحمة الله - [00:43:37](#)

القرآن كلام الله بحروفه ونظمها ومعانيه كل ذلك يدخل في القرآن وفي كلام الله واعراب الحروف وهو من تمام الحروف. هذا كله آ

رد على الاشاعرة كما تقدم الذين يقولون بان القرآن هو عبارة - 00:44:09

عن كلام الله او الكلابية الذين يقولون القرآن هو حكاية عن كلام الله عز وجل والا فان كلام الله هو معنى القائم بالنفس نعم من احسن الله اليكم. واذا كتب المسلمون مصحفا فان احبوها لا ينقضوه ولا يشكلوه جاز ذلك. كما كان - 00:44:29

الصحابة يكتبون المصاحف من غير تنقيط ولا تشكيل. لان القوم كانوا عربا لا يلحنون او لا يلحنون. وهكذا في المصاحف التي بعث بها عثمان رضي الله عنه الى الانصار في زمن التابعين. ثم فشى اللحم فنقطت المصاحف وشكلت بالنقط بالنطق - 00:44:52

النقط الحمر ثم شكلت بمثل خط الحروف فتنازع العلماء في كراهة ذلك وفيه خلاف عن الامام احمد رحمة الله تعالى وغيره من العلماء قيل يكره ذلك لانه بدعة وقيل لا يكره للحاجة اليه. وقيل يكره ان يقتلون الشكل لبيان الاعراب - 00:45:12

صحيح انه لا بأس لا بأس به. نعم القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى سواء نقط وشكل او لم ينقط ولم يشكل وكانت المصاحف في عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم ليست منقوطة ولا مشكولة - 00:45:32

ومع ذلك ما بين دفتري المصحف هو كلام الله عز وجل حروفه والفاظه ومعانيه كله كلام الله. وانما حصل النقط والشكل في عهد الحجاج هذا من حسناته. والا فان القوم كانوا عربا لم يدخلهم اللحن - 00:45:59

فيقرأ القارئ القرآن من اوله الى اخره لا يلحن فيه فلما فتحت الفتوح واختلط الناس بالعجم وفشى اللحن احتاج الى ان يشكل وينقط القرآن. فالقرآن كله كلام الله سواء كان مشكولا ومنقوتا او كان غير مشكول ولا منقوط - 00:46:26

والشكل والنقط ذكر المؤلف رحمة الله فيه ثلاث روايات عن الامام احمد رحمة الله الرواية الاولى الجواز للحاجة اليه اه انما الرواية الاولى الجواز والرواية الثانية عدم عدم الجواز لانه محدث والرواية الثالثة الجواز عند الحاجة - 00:46:55

ويظهر والله اعلم الجواز لحاجة الناس. لان الناس الان دخلهم اللحن وفشى فيهم مخالفة قواعد اللغة العربية بخلاف ما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا عربا لم يدخل عليهم - 00:47:16

لحن اه ويقال بان رجلا قرأ القرآن كله دون شك ولا نقد ولم يلحن في كلمة واحدة. الا في كلمة واحدة في سورة الروم. قال فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبون. قرأها في روضة يحبون. نعم. فالحجاج - 00:47:36

من حسناته امر بان يشكل القرآن وان توضع فيه النقوط فشكلت على كل حال الشيخ يقول سواء شكل القرآن ونقط او لم يشكل وينقط كما في عهد الصحابة هذا كله كلام الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. والتصديق بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:02

ان الله يتكلم بصوت وينادي ادم عليه الصلاة عليه السلام بصوت الى امثال ذلك من الاحاديث فهذه الجملة كان ايها السلف الامة وائمة السنّة. نعم ويدل لذلك حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه في الصحيحين - 00:48:28

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي ادم يوم القيمة يقول يا ادم فيقول ليك وسعديك فيقول رب سبحانه اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - 00:48:47

الشاهد هنا قوله ينادي والمناداة ائم تكون بصوت وكذلك ايضا في حديث ابن مسعود ان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قبل خوجه البخاري. فهذا دليل على ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بصوت مما يرد فيه - 00:49:13

على الاشاعري هو المؤلف في هذه الجملة اراد ان يرد على الاشاعرة والماتوريدية والقلابية الذين يقولون بان كلام الله هو المعنى القائم بالنفس. فقال لك لا الله سبحانه وتعالى يتكلم بصوت وليس المعنى القائم بالنفس. نعم - 00:49:40

وقال ائمة السنّة القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق. حيث تلي وحيث كتب. فلا يقال لتلاؤه العبد بالقرآن انها لان ذلك يدخل فيه القرآن المنزل. ولا يقال غير مخلوقة. لان ذلك يدخل فيه افعال العباد - 00:50:03

الشيخ رحمة الله يقول لك لا يقال بان تلاؤه العبد مخلوقة. لانه لان التلاؤة تتضمن امرتين الفعل والمثل. المثل هو كلام الله والفعل هو كلام العبد فيقال لي لان لا يقال بان تلاؤه العبد مخلوقة لان فيها المثل وهو القرآن غير مخلوق. ولا يقال غير مخلوقة - 00:50:23

لأن فيها فعل العبد وهو مخلوق. فيقال لا يقال هذا ولا يقال هذا. ولهذا الإمام أحمد رحمة الله تعالى قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال غير مخلوق - [00:50:53](#)

فهو مبتدع. مبتدع لأن جهمي لأن اللفظ يدخل فيه الملفوظ وهو كلام الله. فيكون جهمياً ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق مبتداً لأن السلف لم يقولوا هذا وفي الحقيقة عندنا - [00:51:13](#)

تلاؤه ومتلوا. التلاؤه فعل العبد هذى مخلوقة لكن الإمام أحمد يقول مبتدع لأن هذا لم يفعله السلف والا فان التلاؤه التي هي فعل العبد هذه مخلوقة. والمدلل الذي هو كلام الله - [00:51:38](#)

عز وجل غير مخلوق المكتوب الذي هو كلام الله غير مخلوقة. الكتابة هذه مخلوقة. لكن الإمام أحمد رحمة الله قال تلك الكلمة لأن هذا لم يعهد عن السلف ولو فانه صحيح. لو قال لفظي بالقرآن غير مخلوق وهو يقصد يقصد فعل العبد صحيح غير مخلوق - [00:51:52](#)

أه نعم مخلوق لو قال لفظي بالقرآن مخلوق وهو يقصد فعل العبد فهو فهو صحيح مخلوق وقال اذا قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع لأن هذا لم يعهد من السلف - [00:52:16](#)

نعم. احسن الله اليكم ولم يقل قط احد من ائمة السلف ان اصوات العباد بالقرآن قديمة. بل انكروا على من قال لفظ العبد بالقرآن غير مخلوق. واما من قال ان المداد قد اصوات العباد بالقرآن هذه محدثة. ما احد يقول بانها قديمة بل هي محدثة - [00:52:32](#)

نعم واما من قال ان المداد قديم فهذا من اجهل الناس وابعدهم عن السوء وابعدهم عن السنة. يعني المداد الحبر الذي يكتب به القرآن. لا يقال ان الحبر الذي يكتب به القرآن قديم. بل هو حادث - [00:52:52](#)

نعم قال الله تعالى قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. ولو جئنا بمثله مد فاخبر - [00:53:08](#)